بذنوبه فيقول الله تعالى كان ذلك بقضائي عليك فلما تبت كان بقضائي
وتفضلي عليك قد غفرت لك حقيقة قوله تعالى فاعف عنهم واستغفر
لهم البيان ان الله تعالى امر المختار بالاستغفار وقد نقل الرسول ما امره
الجبار من الاستغفار فكيف لا يغفر لك الواحد القهار وهو القايل واني
لغفار يا مسكين للانام انظر الى الكفار كانوا بكفرهم مستحقين النار
فلما اسلموا واعترفوا بتوحيده فتح لهم الباب ولطف واخبرهم بذلك
لا يقتلهم الاسف فانت ايها العاصي توحده طول زمانك ولا ينقطع
ذكره عن لسانك فاذا جيت تايبا من عصيانك كيف لا يجود عليك
بالقبول ويمن ببلوغ المامول قيل ان سليمان عليه السلام قال في
بعض الايام الهي لو غفرت لجميع الخلق هل كانت المغفرة تنقص فاوحى اليه
يا سليمان غداة غد على ساحل البحر ياتيك الجواب فجاء سليمان الى
ساحل البحر واذا بطير على الساحل وهو يصيح العطش فقال له سليمان اشرب
فقال لا اشرب فاني اخاف ان ينقص البحر قال سليمان انك طاير
ابله هذا البحر الواسع ينقص من شربك فجاءه جبريل وقال له يا سليمان
كذلك المغفرة لجميع الخلق لا تنقص رحمة الله اني جعلت الرحمة للمومنين
والجنة للمتقين خلقت اربعة اشياء وزينتها اولها السماء ولقد زينا
السماء الدنيا بمصابيح والثاني الارض جعلتها بستانا بالموقع نظر الناظرين
ونزهة المتنزهين انا جعلنا ما على الارض زينة لها والثالث زين
للناس حب الشهوات والرابع زينة الايمان قوله تعالى ولكن الله حبب
اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يا موسى اني قادر ان اشق لك البحر
من غير ضرب العصى ولكن جعلت ذلك معجزة لك يا سيد المرسلين اني
قادر ان اشق لك القمر من غير اشارتك اليه بيدك اليمين
لكن جعلت ذلك معجزة لك في العالمين وكذلك انت ايها العبد العاصي

نقال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف صح

اقدر

اقدر على مغفرة ذنوبك من غير توبة لكن اردت اظهر شرفك عند
الملايكة حتى يقولوا ما اكرم هذا العبد عند الله عصاه خمسين عاما
ثم رجع اليه تايبا غفر له بتوبة واحدة تلك الخطيات المتزايدة
قيل كان موسى عليه السلام ايظن ان قارون لاجل قرابته محبا
له ووليا ويعتقد ان السحرة لا تجد فيهم الا عدوا فاقلب الله عز
وجل المعنى كذلك يوسف كان يظن ان الاخوة اصدقا وامراة العزيز
عدوا فاقلب الله المعنى كذلك انت ايها العبد تظن ان نفسك
صديق وهي عدو لك اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك
وتظن ان اعضاءك اصدقاؤك وهي في القيمة شهود عليك ما تحتاج
الى التعب لا تنظر في الموقف الى من ياتي يشهد عليك شهودك
معك والذنب والعصيان قطعك يا عزيزي اذا كانت عصى موسى
لما القاها جعلت سحر السحرة عدما وشملتهم العناية فضلا وكرما
فرحمتي التي هي صفتي وهي قديمة اذا القيتها على ذنوبك المحدثة
كيف لا تردها عدما وابدل السيات بالحسنات جودا وكرما كانت
عصى موسى من خزانة شعيب والرحمة من خزانة عالم الغيب فكيف
لا تعمل الرحمة اكثر من عمل العصى بمعصية من عصى عبدي ادم مع صفوته
ابوك والخليل مع خلته جدك وعايشة ام المومنين امك ومحمد
المصطفى صلى الله عليه وسلم نبيك والله الرحمن الرحيم ربك فاحسن
ظنك بربك ولا تيئس فلولا الليل لم يعرف النهار يا نوح ان جا الغرق
فهذه السفينة يا موسى ان جاء السحرة فهذه العصى يا ابراهيم ان
جاءتك النار فهذا البرد يا مصطفى ان جاء ابو جهل فهذا السيف
يا عاصي ان جاءت الزلة فهذه المغفرة يا جبريل خذ الوحي فبعث
محمدا وتنزل اليه صلى الله عليه وسلم يا ميكاييل خذ الرزق حتى يوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)